

الباب الأول

مقدمة

أ. التمهيدي للمشكلة

كانت اللغة العربية هي درسًا من الدروس التي تقع في مكانٍ مهمٍ في عالم التعليم في إندونيسيا. مؤسستان تخدمان التربية في إندونيسيا، هما الحكومية و الاهلية، في تطبيق الدراسة المعينة و برنامجها كان تعلم اللغة العربية كجزء من الدروس التي ينبغي ان يدرسها التلاميذ متساوية كمثل الدروس الأخرى. سيما، في المؤسسات التعليمية الإسلامية، إنّ اللغة العربية واجبٌ تعليمها على المتعلمين (حامد، وآخرون، 2008:157).

لا شك، أن اللغة العربية محتاجٌ إليها جدا في تعلمها لتعميق المعرفة الإسلامية. كان يُكتب القرآن الكريم والحديث الشريف باللغة العربية، وكذلك

الكتب التي كتبها علماء المسلمين عن فروع العلم للدين الإسلامي باللغة العربية.
(رجب، 2008).

إنّ اللغة العربية درسٌ من الدروس التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعالم التربية في المعاهد، لأنّ أكثر الدروس التي تعلمها فيها هي الكتب العربية، وحتى الدروس التي تتعلم فيها التلاميذ هي الكتب لأصلية العربية.

إنّ المعهد مؤسسةٌ من مؤسسات التربية مع النظام الفندقية و هو مؤسسة تعليمية أصلية و له موقعا مهمًا في المجتمع، وخاصة بين التلاميذ. ويستطيع ذلك الموقع أن يصبح المعهد وسيلة الترقية الفعالية للمجتمع بالتماسك على القيم الثقافية الأساسية. وكان المعهد أسلوبا خاصا من أساليب التربية وهو أقدم التربية الإسلامية في إندونيسيا. تسمى هذه المؤسسة بـ "pondok أو pondok pesantren".
في المجتمعات المينانجكاباو (سومطرة الغربية) المعروفة باسم Surau، أما في اتشيه (Aceh) باسم dajah . عند باباد ديماك، وهو أدب من آداب الجاوية الكلاسيكية، نشأ المعهد لأول مرة في عهد رادين رحمة (سنن أمبيل Ampel) يتزامن مع فترة

السلطة لملك برابو كارتاويجايا Prabu Kartawijaya ماجاباهيت. أما هدفه الرئيسي هو ليظهر مرشح المعلم أو العلماء القادرين على بناء المعهد الخاص في المناطق الأخرى أو كداعي يلبغ عن الرسائل الدينية إلى سائر الأمة (عبد الرشيد في سوويتوا وفوزان، 2004:206)

كالمؤسسات التعليمية الأصلية، كان للمعهد جذور الاجتماعية والتاريخية القوية، بحيث يجعله على احتلال الموقع المركزي في عالم العلوم الإنسانية، والبقاء في زلزال التجديد. إذا قبلنا بأن "المعهد" موجود قبل الإسلام، وأنه المؤسسات التعليمية والعلمية الوحيدة خارج القصر. وإذا كان هذا الرأي صحيحا، فالمعهد مؤسسة من المؤسسات "ثقافة المقارن counter culture" للثقافة العلمية التي احتكر القصر وكبار البراهمة. (أزرا، 1999:87)

كان المعهد كمؤسسات التعليمية له الطبيعة الرئيسية، وهي كمؤسسة تعليمية يملك علامات الخاصة. لأنّ للمعهد ورثة علمية مختلفة مع الوراثة العلمية المؤسسات التعليمية الأخرى، مثل المدرسة. إحدى العلامات الرئيسية لمعهد

كفارق مع المؤسسات التعليمية الأخرى هي أنّ يعلّم فيه الكتاب الأصفر (kitab kuning)، والكتب الكلاسيكية التي كتبت باللغة العربية إما من علماء المسلم العربي أو مفكرين المسلم الإندونيسي (وحيد، 2001:157).

سوى ذلك، رأى السنوسي (2013:62) أنّ إحدى خصائص المعهد هي تعليم باستخدام الكتب المعينة وتسمى بالكتاب الأصفر. وكان الكتاب الأصفر كمثل مراجع للتلاميذ في تعلّم الدراسات الإسلامية. عادة، لا يستخدم هذا الكتاب الحركات (الترقيم). يقرأ معلّم مادةً في الكتاب، ويستمع التلاميذ و يكتبونها لتقديم معلّم عن الكتاب الذي درس، سواء من حيث الحركات (الترقيم). إعراب الكلمة، ومعنى المادة.

وقد طبع الكتاب الأصفر في الأصل على ورقة صفراء وكانت ورقته إنفصاله، لأنّه لا إعطاء اللاصق. في هذه الفترة المعاصرة وقد طبع الكتاب الأصفر في الطبعة لوكس و ورقته لا يستطيع شخص أن يُفصله، لأنّه إعطاء اللاصق كمثل

الكتب "البيضاء" التي كتبت ونشرت في العصر الحديث اليوم. (شريف، وآخرون،

2007:5)

أصبح الكتاب الأصفر مصطلحا مشهورا حول التلاميذ و حول المعاهد، ولكن في هذا الوقت الحاضر هناك الكتب التي تسمى الكتاب الأصفر، قد طبع الآن طباعة الكتب الصفراء في أوراق بيضاء.

في معهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) في تعليمه يدرس فيه بعض الكتب، وتقريبا كل الدروس الواردة في هذا المعهد مصادره باستخدام الكتب الأصلية منها كتاب التوحيد (فتح المجيد)، تفسير الأحكام، تفسير العام، علوم التفسير وغيرها.

في البداية، عملية التعلم في المعهد بطريقة بسيطة. معلّم، عادة أنه صاحب و مؤسس المعهد يقرأ المخطوطات الدينية الكلاسيكية باللغة العربية و يشرحها، في حين يستمع التلاميذ مع إعطاء الملاحظات على الكتاب الذي يُقرأون (طريقة باندونجان (Bandongan)). (عبد الرشيد في سوويتوا وفوزان، 2004:207).

كان في المعهد منهجان في تعليم الكتاب الأصغر، يتدرج فيه تعليم اللغة العربية . كان الطريقتان هما: الطريقة التقليدية و الطريقة الحديثة. فأنّ الطريقة التقليدية طريقة تفعل بها مناسبة العادات التي استخدمت في معهد أو الطريقة التعليم الأصلي لمعهد، مثل طريقة سوروجان sorogan، طريقة باندونجان Bandongan، طريقة المحاوره أو طريقة المحادثة. وأما الطريقة الحديثة هي طريقة تعلّم لا تحدد على الكتب الموجودة في المعهد وحده، بل أيضا على الكتب الجديدة، مثل العلوم العامة و الأنشطة الأخرى مثل تربية و تعليم المهارات وغيرها (إسقالية، وآخرون،3)

باندونجان bandongan أو ويتونان wetonan هو طريقة من طرائق التعليم، يتبع التلاميذ الدرس يجلسون حول معلّم الذي يشرح الدرس. كان التلاميذ يستمعون إلى كتابهم وتكتبونه. (نزار، 2007:287).

أما التنفيذ على مدخل النظام bandongan عملياته على النحو التالي. يقرأ ويصف مدرّب المواد التي دربت. يشرح مدرّب شرحا واضحا بالتعليقات عن المعنى وراء النص الذي يدرس ويبحث علاقاته السياقية الموجودة. كان التلاميذ في

مجموعات يستمعون يحللون من خلال إعطاء علامات المختلفة أو الكتابات في مواد الكتاب التي بُحثت. على الرغم تضم في مجموعة واحدة من الهواية، يستطيع التلاميذ أن يختاروا المهارة التي سيطورونها مناسبة بهوايتهم وقدراتهم. كان خيارهم طبيعياً بناءً على هوايتهم وقدراتهم التي يستطيع التلاميذ أن يتعلموا ويدربوا بحرية و فرحة وليس بسبب الضغط. (ريزال و فشحان Fatchan، 2006:6-7)

لأن الكتب بالعربية، وأما منهجها التعليم يركز على طريقة المحاضرة والشرح، بعمليات على النحو التالي:

1. يقرأ معلّم محتويات الكتاب بضع السطور والتلاميذ يستمعونها بكتابة علامات الترقيم من كتابهم.
2. يترجم معلّم المواد إلى اللغات المحلية كلمةً فكلمة مع وضع النحوية، ويكتبها التلاميذ معاني الكلمة التي لا يفهمون بها تحت الكلمات العربية وتعطي علامات قواعد اللغة مناسبة بالوضع/وظائف الكلمة في الجمل.

3. يشرح معلّم كل محتويات الكتاب من الفقرات التي بُحثت والتلاميذ

يستمعون الشرح.

4. يطلب معلّم بعض التلاميذ عشوائياً و عفويا لقراءة المواد التي قد

درست، التلميذ الذي يُشار أن يقرأ المواد ويرتجمها كلمةً فكلمة. إذا

كانت أخطاءً، صححها معلّم أو التلاميذ الأخرى، على إرادة نفسه أو

بناء على تعيين معلّم.

5. يسأل معلّم الحجج فيما يتعلق عن الأسباب لماذا كلمة تُقرأ كهذا كذلك

بناءً على كتاب قواعد اللغة العربية في طبقات التي يسيطر عليها التلاميذ

ريزال، 2011: 106-105).

عند تنظيم وزير الدين للجمهورية الإندونيسية رقم 2 لسنة 2008 عن

معايير قدرة النجاح و معايير محتوى التعليم الديني الإسلامي و اللغة العربية في

صفحة 22، أنّ درس اللغة العربية درسٌ من الدروس التي يُتجه إلى تشجيع،

توجيه، تطوير وبناء القدرات ونبت الصفات الإيجابية اللغة العربية تقبلاً ومنتجاً.

فأما القدرات الاستقبالية هي القدرة لفهم كلام الآخرين و فهم القراءة. و أما القدرات الإنتاجية هي القدرة على استخدام اللغة كأداة الاتصال سواء شفويا وغير شفوي. كانت قدراتُ اللغة العربية و الصفات الإيجابية للغة العربية مهمةً جدًا في المساعدة على فهم المصادر من التعاليم الإسلامية هي القرآن والحديث، وكتبُ باللغة العربية تتعلق عن الإسلام للتلاميذ. ولذلك، تُستعد اللغة العربية في المدارس والمعاهد لتحقيق قدراتُ الأساسية اللغوية التي تشمل على أربع مهارات هي المهارات اللغوية درستُ متكاملًا، وهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة و مهارة الكتابة.

أنّ مهارات القراءة هي مهارة من المهارات الرئيسية التي ينبغي أن تُدرس

في تعليم اللغة (الخلي، 2002:78)

مهارة القراءة التي تظن على أنها صعبة في اللغة العربية هي قراءة الكتب و

المجلات، والصحف، والمراسلات -إلا قراءة القرآن- لأنها لا تستخدم علامات

الترقيم مثل الحركات والشدة. كانت مهارة القراءة تعتمد على سيطرة قواعد اللغة

العربية وهي تشمل على النحو والصرف. ولذلك، أنّ مهارة القراءة باللغة العربية ستُحصل بعد الفهم، وليس القراءة لفهم- يعنى إفهموا قواعد اللغة العربية أولاً فتحصل قدرات القراءة جيداً. وهي علامة الخاصة للغة العربية التي لا توجد في أي اللغة الأجنبية الأخرى. لذلك، شخص الذي يتعلم اللغة العربية سوف تواجه مشكلتين لحصول إلى الطبقات في مهارة القراءة، هي القدرة على قراءة الحروف العربية من دون أي علامات الترقيم وفهم محتويات التي قرأت (عزان، 2011:150)

المشكلات التي وجدتها الباحثة منها أنّ بعض التلاميذ، وخاصة في مهارة قراءة الكتاب يسيطرها التلاميذ قليلاً وهناك الأخطاء عند قراءة الكتاب عندما قال الأستاذ لتلاميذه أن يقرءوا مرة أخرى الكتاب الذي درس . و تُظنّ على أنّ هذه مهارة القراءة صعبٌ في اللغة العربية.

من المقابلات التي فعلتها الباحثة إلى أستاذ في المعهد، العوائق أو المشكلات التي تقع وتُشعر هي أنّ قدراتهم الأساسية النحوية الصرفية ضعيفة في

قراءة الكتب باللغة العربية . يشعر التلاميذ صعبا وأنّ قدراتهم ناقصٌ. سوى ذلك، الدافع لتستطيع على قراءة الكتاب منخفضا جدا، اليوم، الكتب المترجمة إلى اللغة الإندونيسية، حتى يفضل التلاميذ قراءة الترجمة من أن يتعلموا الكتب الأصلية. العوائق أو المشكلات الموجودة تُؤثّر بتطوير تكنولوجيا متطورة مع تأثير سلبي من خارج بيئة المعهد.

سوى الأساتيد، فعلت الباحثة مقابلاتا مع بعض التلاميذ. عند المقابلات التي فعلتها الباحثة أنّ عوائقها يشعر التلاميذ مللا عندما التعليم. أما العلاقة مع مهارة قراءة الكتاب كان بعض التلاميذ هم يشعرون صعبا ولا يستطيعون في المعنى ويخطأون كثيرا عند القراءة ، وذلك لأنّ بعض التلاميذ قلقٌ ولا يستطيع أن يعينوا الصوت النهائي في جملة في الكتاب.

حدثت مشكلة أخرى التي وجدتها الباحثة عدم تعويد الأستاذ ليحرب أنّ يطور قدرات التلاميذ في مهارات القراءة، حتى أنّ قدرات التلاميذ في مهارات القراءة قليلٌ.

من الدراسات السابقة التي وجدتها الباحثة في رسالة أنور (2013) بالموضوع "تعليم مهارات القراءة في معهد أهل السنة والجماعة نوسانتارا ملانج (دراسة تطبيق طريقة باندونجان Bandongan). تهدف هذه الرسالة لمعرفة المفاهيم عن تطبيق الطريقة باندونجان Bandongan في معهد أهل السنة والجماعة نوسانتارا ملانج في ترقية مهارة القراءة. دلت نتائج البحث على أنّ تطبيق الطريقة باندونجان Bandongan في معهد أهل السنة والجماعة نوسانتارا ملانج تحديثٌ و تعديلٌ. وهي عملية القراءة وترجمة الكتاب الأصغر بذكر معنى الكلمة مع موقعه نحويا و صرفيا. يُدعم تطبيق الطريقة باندونجان Bandongan في ترقية مهارة القراءة بقدرات المعلمين الصحيحين، بعض التلاميذ أكثرهم من المتخرجين السلفيين، وسيلة وقبل الوسيلة قوية وغيرها الرعاية قوية. ولكن هناك بعض المشكلات التي تواجه في التطبيق، لا تفهم التلاميذ قواعدا جيّد، ونقص المعلمين (الأستاذ) غير إبداعية، كتب الترجمة المنتشرة، وأوقات التعليم.

و يقصد هذا البحث لمواصلة البحث السابق. في هذا البحث تجرب الباحثة أن تحلل الطريقة باندونجان Bandongan التي إستخدمه الأستاذ على مهارة التلاميذ في قراءة الكتب لمرحلة المعلمين لمعهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) رقم واحد باندونج.

أما يُنفذ الطريقة باندونجان Bandongan ببضع الأساتيد الأنشطة الإضافية في المعهد ولا يُنفذه على أنشطة التعليم الرسمي.

بناءً على المشكلات السابقة، تجرب الباحثة أن تبحث بحثاً تحت الموضوع تحليل طريقة باندونجان Bandongan على مهارة قراءة الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) رقم واحد باندونج.

ب. صياغة مشكلات

صياغة المشكلات الرئيسية في هذا البحث هي كيف تطبيق طريقة باندونجان Bandongan على مهارة قراءة الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في

معهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) رقم واحد باندونج؟ لتركيز هذه دراسة البحث،

فتنظيم صياغة المشكلة إلى أسئلة البحث كتحديد المشكلة وهي كما يلي:

1. كيف تطبيق الطريقة باندونجان Bandongan على مهارة قراءة الكتاب

في التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) رقم

واحد باندونج؟

2. كيف تقويمات التي قدمت خلال الطريقة باندونجان Bandongan على

مهارة قراءة الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد

الإسلامي (PersIs) رقم واحد باندونج؟

3. هل هناك العوامل الموانعي و العوامل الدافعي في الطريقة باندونجان

Bandongan على مهارة قراءة الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في

معهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) رقم واحد باندونج؟

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث تتكون من أهداف العامة و أهداف الخاصة على

النحو التالي:

1. أهداف العامة

أن يوجد مفهوما الطريقة باندونجان Bandongan على مهارات قراءة

الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) رقم واحد

باندونج؟

2. أهداف الخاصة

أ) لمعرفة تطبيق الطريقة باندونجان Bandongan على مهارات قراءة الكتاب في

التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد الإسلامي (PersIs) رقم واحد

باندونج.

ب) لمعرفة تقويمات التي قدمت خلال الطريقة باندونجان Bandongan على

مهارات قراءة الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد الإسلامي

(PersIs) رقم واحد باندونج.

ت) لمعرفة العوامل الموانعي و العوامل الدافعي في الطريقة باندونجان Bandongan

على مهارات قراءة الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد

الإسلامي (PersIs) رقم واحد باندونج.

د. فوائد البحث

أما الفوائد التي ستحصل من هذا البحث وهو على النحو التالي:

1. النظرية

لتأكيد النظرية عن الطريقة باندونجان Bandongan على مهارات

قراءة الكتاب في التلاميذ لمرحلة المعلمين في معهد الإتحاد الإسلامي

(PersIs) رقم واحد باندونج.

2. العملية

أ) يعطي هذا البحث المعلومات أو مساهمات الفكر لأطراف الأخرى

لمواصلة الدراسة عن الطريقة باندونجان Bandongan في معهد.

ب) يعطي هذا البحث دافعا للتلاميذ, وخاصة في مهارات قراءة الكتاب

لتطوروا قدراتهم في القراءة.

ج) للباحثة، يعطي هذا البحث معرفة الواسعة وتجربة الجديدة في التعليم

الذي سيكون تزيد لتطبيقه في الحياة الحقيقية بعد أن تنتهي الباحثة

الدراسة.

5. الهيكل التنظيمي للمحتويات البحث

هيكل تنظيمي محتويات البحث الذي سيرتب يُناسب بكتاب المبادئ

الكتابية العلمية التي نشرتها الجامعة التربية الإندونيسية في عام 2014 وهي على

النحو التالي:

الباب الأول، مقدمة. يحتوي هذا الباب من إطار البحث يشمل على خلفية البحث، صياغة مشكلات البحث، أهداف البحث و فوائده، و هيكل تنظيم الرسالة. والباب الثاني النظري، يُستمر البحث ببحث الدراسات السابقة من مصادر الموجودة كمرجع أو كمقارن التي تتعلق بموضوع البحث. في هذا الباب بناءً على الدراسات السابقة، توضع و تقارن الباحثة تركيز البحث. و الباب الثالث مناهج البحث، تقدم الباحثة تنفيذ البحث من البداية إلى النهاية هي من سلاسل البحث، مدخله، أدواته، مراحل جمع البيانات وخطوات تحليل البيانات. و الباب الرابع مكتشف و مباحث. هذا الباب تشرح الباحثة شيئين رئيسيين وهما البيانات بناءً على نتائج تدويرها وتحليلها بالممكنات في الشكل مناسبة بترتيب صياغة مشكلات البحث. و مناقشات البحث التي حصلت من البيانات تُدعم بالنظريات المعروضة في الباب الثاني لإجابة البحث. و الباب الخامس الملخص، الآثار و التوصية، يحتوي هذا الباب الاستنتاجات من نتائج البحث والمناقشات التي قدمت في الباب السابق.

Dini Fitriani, 2015

*ANALISIS METODE BANDONGAN TERHADAP KETERAMPILAN MEMBACA KITAB PADA SANTRI
TINGKAT MU'ALLIMIN DI PESANTREN PERSATUAN ISLAM NO 1 BANDUNG*

Universitas Pendidikan Indonesia | repository.upi.edu | perpustakaan.upi.edu